

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 56 الباب الثالث - فصل في ذكر تفضيله يوم القيامة 3-6-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء - [00:00:01](#)

خاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته للميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام فالليلة ليلة الجمعة. وهذا البيت بيت - [00:00:24](#)

بيت الله الحرام ونحن ها هنا في مجلس نتذاكر فيه حقوق وشمائل وهدي النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام هي خيرات مجتمعات وبركات متتابعات. الجلوس في بيت الله الحرام في انتظار الصلاة الى الصلاة - [00:00:44](#)

في ليلة عظيمة هي ليلة الجمعة في مجلس نستكثر فيه صلاة وسلاما على نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه فنغتئم فوق الخير خيرا ونزداد فوق البركة بركة. ونبيننا عليه الصلاة والسلام قد ندبنا - [00:01:04](#)

افقال اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي. وكلما قال عبد مسلم اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على - [00:01:24](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد. فقد اكتنز صلاة عظيمة هي كفيلة بان ينال من ربه عشر صلوات صلاة ربنا عز وجل رحمة وبركة وثناء في الملك الاعلى. بل صلاة الله هي الهبة التي ينتظرها اهل الايمان - [00:01:44](#)

اهل الجنان هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. فيا من يرجو صلاة ربه عليك بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. ويا من - [00:02:04](#)

تملاً روحه فرحة الصلاة من الله عز وجل عليه. ويشعر انه يتقلب في اكناف رحمة الله سبحانه وتعالى. فعليه بالصلاة والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فانه باب عظيم يقود احدنا الى صلوات عظيمة من رب - [00:02:22](#)

في البريات جل في علاه. هذا المجلس ايها الكرام ما زال يتتابع بنا بحمد الله سبحانه وتعالى. تدارس كتاب الشفا تعرفي حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. ونحن ما زلنا في ثالث ابواب - [00:02:45](#)

بهذا الكتاب في قسمه الاول. والحديث فيه عن المسائل والفصول التي تثبت فيها الاحاديث والاثار. عظيم قدر نبينا عليه الصلاة والسلام مضى بنا الحديث في مجالس متتابعة فيما يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج. وما تعلق - [00:03:05](#)

من المسائل واخر ذلك كان في ليلة الجمعة الماضية حديث عن مناجاته لربه سبحانه وتعالى وعن الدنو والقرب الذي تضمنته آيات سورة النجم فاوحى الى عبده ما اوحى وفي قوله سبحانه ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:03:25](#)

وتقدم بكم كلام السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في تفسير هذا المعنى الذي لا يخلو بوجه من الوجوه من اشتماله على معنى رفعة القدر لرسولنا عليه الصلاة والسلام وعظيم ما حباه الله عز وجل به. ورفع قدره - [00:03:49](#)

اعلى شأنه صلوات ربي وسلامه عليه. سبحان من اوحى اليك بنوره. لتظل بدرا ساطعا عبر المدى صلى عليك الله ما خفقت بنا ارواحنا ترجو جوارك موعدا. فالله صل وسلم وبارك عليه. ثم نشرع الليلة - [00:04:09](#)

ايها الكرام في فصل من فصول هذا الباب لذكر موضع اخر من مواضع الكرامة الحفاوة عظيم القدر رفعة الشأن التي حبي الله سبحانه وتعالى بها. نبينا عليه الصلاة والسلام لنظم الى ذلك تعدد الوجوه - [00:04:29](#)

اجتمع له فيها رفعة القدر بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. وذلك ما خصه الله تعالى به يوم القيامة من عظيم الجزاء والعطاء والاكرام. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله محمد - [00:04:49](#)

ان وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين هذا هو المجلس الخامس والستون وهذا هو المجلس الخامس وست من مجالس تدارس كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام. وباسانيدكم المتصلة الى القاضي العلامة ابي الفضل عياض بن موسى اليحسوبي - [00:05:09](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال في الباب الثالث فصل في ذكر تفضيله يوم القيامة بخصوص الكرامة. نعم انما خص المصنف رحمه الله فضائل نبينا عليه الصلاة والسلام المخصوصة يوم القيامة لسبب واحد - [00:05:39](#)

ان يوم القيامة يوم عظيم كما قال الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. فيوم القيامة يوم عظيم فانظر الى عظمة اليوم مع عظمة الكرامة التي تكون في ذلك اليوم - [00:05:59](#)

لتقف على عظيم قدر نبينا عليه الصلاة والسلام. ان يخصصه الله بعظيم الاكرام في عظيم المقام في ذلك اليوم تجتمع وجوه العظمة لتدل على ان للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم مقاما عظيما ايما اعظام - [00:06:22](#)

وان الله عز وجل اكرمه ايما اكرام. وخصه سبحانه وتعالى بالاعطيات والمناقب والهبات التي تثبت للخلقة اجمعين ان محمدا صلى الله عليه وسلم له عند ربه من الحفاوة والمكانة والمنزلة العظيمة ما ليس - [00:06:42](#)

لاحد من البشر الانبياء والرسل عليهم السلام. فمن دونهم من بني ادم الى يوم القيامة. وسيردوا باسانيده رحمه الله تلك طوس من الاحاديث والاثار التي تشتمل على هذه المعاني العظام. قال رحمه الله - [00:07:02](#)

قال القاضي ابو علي قال حدثنا ابو الفضل وابو الحسين قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا السنجي قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا ابن محبوب قال حدثنا الترمذي قال حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي قال حدثنا - [00:07:20](#)

عبدالسلام ابن حرب عن ليث عن الربيع ابن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا. وانا مبشرهم اذا ايسوا. لواء الحمد بيدي - [00:07:40](#)

وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر. صلوات الله وسلامه عليه. هذا الحديث وقد اخرجه المصنف من طريق الترمذي ساق سنده اليه رحم الله الجميع. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام مخاطبا امة الاسلام. والجملة اراد - [00:08:00](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان يسمعها بنو الاسلام انا وانت وكل مسلم ومسلمة. يقول لنا انا اول الناس خروجا اذا بعثوا يعني يوم القيامة فهو اول من يشق عنه القبر كما سيأتيك في بعض الفاظ روايات هذا الحديث في معناه. وانا خطيب - [00:08:20](#)

اذا وفدوا اين يعني على الله عز وجل يوم الحشر وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد بيدي لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخرا يفتخر ثم يقول ولا فخر - [00:08:40](#)

لما يقول انا اكرم ولدي ادم وانا اول الناس خروجا وانا خطيبهم وانا مبشرهم ولواء الحمد بيدي يفتخر بكل لهذا عليه الصلاة والسلام ثم يقول ولا فخر نعم قوله ولا فخر - [00:09:01](#)

لها معنيان الاول ان تقول معناه ولا فخر اعظم من هذا الفخر. وحق له عليه الصلاة والسلام. صدقا لا فخر يمكن ان يفتخر به انسان اعظم مما ذكره هنا عليه الصلاة والسلام - [00:09:18](#)

حدثني عما يمكن ان تفتخر به عبد الله من منصب تؤتاه او مال ترثه او جاه عظيم يحيط بك كلا والله ما يصل احد في مناصب الفخر مثلما وصل اليه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. فقوله ولا - [00:09:35](#)

فخرا في احد معنييه انه لا فخر اعظم من هذا الفخر والمعنى الاخر الذي يحمل عليه هذا الحديث فيما ذكره الشراح يقصد عليه الصلاة والسلام ولا فخر يعني لا اقول - [00:09:55](#)

وذلك افتخارا واستكبارا. صلوات الله وسلامه عليه. يعني مهما اوتي من معاني الفخر والرفعة القدر الا ان هذا لا يحمله على افتخار على الملأ ولا تكبر ولا شيء من معاني الاستعلاء على الخلق بل كان اشد - [00:10:10](#)

طبعاً كلما ارتفع قدره صلوات الله وسلامه عليه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وستأتي الفاظه متعددة ولواء الحمد بيدي.

الحديث أخرجه الترمذي وقال عنه حسن غريب وله روايات عدة من رواية انس وابي هريرة وابي سعيد وابن عباس رضي الله عن الجميع. قال لواء الحمد - [00:10:30](#)

بيدي هذه يا كرام احدى مقامات الكرامة وعظمة العطاء لرسول الاسلام. عليه الصلاة والسلام يوم القيامة لواء الحمد اللواء هو الراية التي يحملها صاحب الجيش في الحروب لواء الحمد معناها راية الحمد - [00:10:56](#)

والمقصود بها انه يرفعها عليه الصلاة والسلام للدلالة على انه امام الحامدين لربه عليه الصلاة والسلام. والسؤال هل هو لواء حقيقي؟ لواء محسوس يرفعه بيده عليه الصلاة والسلام يوم القيامة - [00:11:21](#)

ام هو تعبير مجازي؟ وهو اشارة الى انه صلوات الله وسلامه عليه له مقام الانفراد وله مقام الشهرة والعظمة في باب الحمد على رؤوس الخلائق يوم القيامة كلا المعنيين قيل به - [00:11:40](#)

والارجح الاول ان يكون محوسا. لانه يقول ولواء الحمد بيدي ويقصد عليه الصلاة والسلام ان الحمد الذي يحبه الله واخبر ان الحمد لله تملأ الميزان وجاء الحمد لربنا في اذكارتنا وصلواتنا وسائر ما يشرع للعبد ان يتقرب به الى الله وبالحمد استفتح - [00:11:58](#)

قرآن وبالحمد تبدأ سورة الفاتحة وركعات الصلاة بالحمد تسبح الله في الركوع ونسبحه في السجود احمدوا الله صباحا ومساء يقظة ومناما عند الطعام والشراب على الجوع والعطش وعلى الشبع وعلى الري في كل احوال - [00:12:24](#)

انا نحمد الله سبحانه وتعالى. هذه عبادة الحمد التي يحبها الله. ويمدح اصحابها ويكرمهم الاكرام فان مقام القيادة والريادة فيها لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه. قال ولواء الحمد بيدي - [00:12:44](#)

ولهذا قال صاحب سلم الوصول كذا كذا له لواء حمد ينشر وتحتة الرسل جميعا تحشر فلواء الحمد بهذا المعنى وقد تضمنه حديث انس هنا قال عليه الصلاة والسلام وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخرا. وستأتي - [00:13:04](#)

بعض جمل هذا الحديث في الروايات الآتية مع زيادة ونقصان في بعضها عن بعض قال رحمه الله وفي رواية ابن زحر عن رواية وفي رواية ابن زحر عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في - [00:13:24](#)

هذا الحديث انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي. وانا الكرم لواء - [00:13:41](#)

والكرم بيدي وانا اكرم ولدي ادم على ربي ولا فخر. ويطوف ويطوف علي الف خادم كانه لؤلؤ مكنون. عليه الصلاة والسلام. الحديث ايضا أخرجه الترمذي من حديث الربيع بن انس وهو عند البزار وقال الترمذي حديث - [00:14:01](#)

حسن غريب. واخرجه البيهقي ايضا في دلائل النبوة. وهو مروي عن غير من غير وجه عن انس بالفاظ مختلفة. رضي الله وعن بعض جمل هذا الحديث في هذه الرواية تقدمت في الرواية السابقة. يقول عليه الصلاة والسلام انا اول الناس - [00:14:21](#)

خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا يعني على الله عز وجل. وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا يقصد الشفاعة التي سيفرد لها المصنف رحمه الله فصولا متخصصة للحديث عن روايات - [00:14:41](#)

والفاظه لعظمة مقام الشفاعة. يقول وانا مبشرهم اذا ابلسوا. يعني اذا سكتوا او انقطعت بهم الحجة قال لواء الكرم بيدي. في رواية البلهقي رحمه الله زاد هنا في لفظه ومفاتيح الجنة يومئذ بيد - [00:15:01](#)

وستأتيك في الروايات الاخر المقصود بهذا المعنى انه لا يفتح باب الجنة يوم القيامة لاحد قبله عليه الصلاة والسلام. قال وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخرا. ويطوف علي الف خادم. كانهم لؤلؤ مكنون. يا - [00:15:21](#)

اذا كان طواف الولدان المخلدين يوم القيامة على اهل الجنة من نعيم الجنة. بالباريق اوصي وبالشراب وبسائر ما يتلذذ به اهل الجنان. اذا كان هذا نعيم اهل الجنة في جناتهم وقصورهم - [00:15:42](#)

فما ظنك بكرامة الله لنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام؟ ان يكون له هذا النعيم واضعافه بل هو والانبياء الكرام المقامات العلا في الجنان هنا سؤال مهم لما يتحدث نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:16:02](#)

والكلام لي ولك ولكل مسلم ومسلمة يبلغه قول النبي عليه الصلاة والسلام متحدثا عن نفسه انا اول الناس خروجا اذا بعثوا انا اول انا قائدهم اذا وفدوا انا خطيبهم انا شفيعهم انا مبشرهم لواء الحمد بيدي لواء الكرم بيدي - [00:16:21](#)

مفاتيح الجنة ومائد بيدي وانا اكرم ولدي ادم صلوات الله وسلامه عليه. اذ يخاطبنا بالحديث عن نفسه قائلا انا كذا وانا كذا ما المراد وقد نهنا فقال ولا فخرا. لم يقل ذلك عليه الصلاة والسلام افتخارا ولا استعلاء على الخلق. لكن المراد امر عظيم - [00:16:41](#)

من يا كرام هو الغرض الذي نتدارس من اجله هذا الباب ونتذكر هذا الحديث هنا في رحاب بيت الله الحرام وفي كل مجلس يعقد فيه ذكر النبي عليه الصلاة والسلام والتعريف بمقامه الشريف ومنزلته الرفيعة الوصول الى هدف عظيم كبير - [00:17:05](#)

جليل ان نزرع في القلوب ايمانا عظيما. وان نملا القلوب محبة وافية. وان نغرس الاقدام في طريق اتباع سنته عليه الصلاة والسلام لانه كلما عظم قدره في قلبي وقلبك عليه الصلاة والسلام - [00:17:25](#)

ازداد حبنا له وكل ما عرفنا شأنه اعظم كان هذا طريقا لان نعظمه اعظم عليه الصلاة والسلام. والله قد قال لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه فهذان مبيان على معرفتنا بعظيم قدره عليه الصلاة والسلام. ثم انه اذا امتلأت القلوب محبة وتعظيما - [00:17:43](#)

وايمانا له عليه الصلاة والسلام والله لن تبصر في حياة عبد يمتلئ قلبه بهذا المعنى الا اشتدادا في ساكب السنة والحرص على سلوك درب صاحب السنة عليه الصلاة والسلام. السنة عنده اشهى اليه من الماء البارد على - [00:18:08](#)

طمع لانها سنة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذا المعنى حرص ائمتنا وساداتنا من العلماء على التنصيص عليه في مثل هذه الاحاديث. يقول شارح الترمذي رحمه الله قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:28](#)

عما اكرمه الله به من الفضل والسؤدد وتحديثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما منه لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه وكذا قال النووي رحمه الله قال ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه في توقيره صلى الله عليه وسلم. كما امرهم الله تعالى به. كل - [00:18:48](#)

لما مر بك حديث يخبرنا عليه الصلاة والسلام عما اتاه الله من الكرامة عوضا وفوق ذلك عما جاءنا من قبل في الايات الكريمة في كتاب الله التي جاءت في هذا السياق. فان المقصود هو - [00:19:17](#)

ان نؤسس في القلوب تلك المعاني العظام لنبي الاسلام عليه الصلاة والسلام. هذه الاحاديث ستأتيك تباعا تشتمل هذه الاوصاف جليلة. هذه المقامات الرفيعة. هذه الكرامات المنيفة التي خصها الله عز وجل بنبينا صلوات ربي وسلامه - [00:19:35](#)

وعليه. نعم. قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال واكسى حلة من حلل الجنة. ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري. صلوات الله وسلامه عليه. نعم. وعن ابي - [00:19:55](#)

اذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي. وانا اول من تنشق عنه - [00:20:15](#)

الارض ولا فخر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع. وعن ابن عباس قوله عليه الصلاة والسلام في - [00:20:35](#)

بهذين الحديثين ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما وفيهما من الجمل ما تقدم في حديث ابي هريرة وانس قبل قليل انا سيد ولد ادم يوم القيامة. سيادته صلى الله عليه وسلم. ثابتة له يوم القيامة - [00:20:55](#)

فقط ام هي في الدنيا والاخرة معا حتى في الدنيا اذا كانت سيادته ثابتة يوم القيامة ويوم القيامة يجمع الاولين والآخرين فمن باب اولى ان تكون سيادته في الدنيا على امته عليه الصلاة والسلام. فلماذا خص يوم القيامة - [00:21:15](#)

لمعنى اللطيف سيذكره المصنف بعد قليل ان يوم القيامة يظهر فيه من السؤدد له عليه الصلاة والسلام ما يمتاز به على سائر خلق الله اجمعين. فلماذا كان الوصف اخص بيوم القيامة من هذا الباب. يقول عليه الصلاة والسلام وانا اول من يشق - [00:21:35](#)

القبر واول شافع واول مشفع. نعم سيشفع يوم القيامة للخلق غيره عليه الصلاة والسلام تشفع الملائكة عليهم السلام ويشفع الانبياء

عليهم السلام لامهم ويشفع الاولياء والصالحون يشفع الالباء تشفع الامهات يشفع الشهداء يشفع الاصدقاء والخلان - [00:21:56](#)
كل هذا دلت عليه النصوص الشرعية لكن الذي يميز نبينا عليه الصلاة والسلام في الشفاعة ثلاثة امور. اولها الاولوية المطلقة. انا اول
واول مشفع فلا يتقدم بين يدي الله للشفاعة احد قبله يوم القيامة عليه الصلاة والسلام - [00:22:24](#)
وثانيها ان شفاعته عليه الصلاة والسلام في بعض انواعها لا يشاركه فيها احد غيره عليه الصلاة والسلام وثالثها ان له من الشفاعات
على تعدد انواعها يوم القيامة. الشفاعة العظمى صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:47](#)
التي لا يشفع فيها لامته فحسب ولا لاهل الكبائر والنار فحسب ولا للصالحين والمقربين من امته بل لكل الخلائق يشفع لهم كما سيأتي
هذا مفصلا في فصل مستقل بعون الله تعالى. فقلوه في الرواية واول شافع واول مشفع يعني اول من يتقدم ليطلب الشفاعة -
[00:23:07](#)

واول من يستجيب الله شفاعته فيقبلها صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انا
حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر. وانا اول شافع واول - [00:23:30](#)
مشفع ولا فخر. وانا اول من يحرك حلقة الجنة فيفتح لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر.
نعم الحديث هذا اخرجه الترمذي ايضا لكنه ضعيف - [00:23:50](#)
ولهذا قال الترمذي عقب تخريجه غريب وضعفه ابن عدي ايضا والحافظ ابن كثير اورده في التفسير ثم قال غريب من هذا الوجه
وظعفه الالباني رحم الله الجميع. وفيه من الجمل ما تقدم فيما سبق. اثبات الاولوية في الشفاعة. واثبات حمله لواء - [00:24:10](#)
حمد عليه الصلاة والسلام واثبات ابتدائه دخول الجنة قبل الخلق اجمعين. وانه اكرم الاولين والآخرين. حرك لسانك وقلبك بالصلاة
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. سلم على نبينا محمد وعن انس رضي الله عنه قال انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الناس
تبعوا. الحديث اخرجه مسلم - [00:24:30](#)
اللفظ له انا اول الناس يشفع في الجنة. وانا اكثر الناس تبعوا. يعني ممن يتبعه من امته ومن من يتبعه في الدخول الى الجنة وفي لفظ
عند مسلم وانا اول من يقرع باب الجنة. صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:56](#)
تلك في استفتاحه دخول الجنة روايات بعد قليل قال رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا سيد الناس يوم القيامة وتدرؤن بما ذلك؟ يجمع الله الاولين والآخرين. وذكر حديث الشفاعة. نعم. وعن ابي هريرة رضي -
[00:25:16](#)

الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اطمع ان اكون اعظم الانبياء اجرا يوم القيامة. وكيف يعظم اجره عليه الصلاة والسلام على اجر
الانبياء لك ان تقول هذا باكثر من وجه. اولها عظم الاجر مرتبط بعظم العمل - [00:25:42](#)
ولانه عليه الصلاة والسلام ابلى في امته من الدعوة والبلاغ وتبليغ رسالة الله ونشر الوحي والحرص على هداية الامة واخراجها من
الظلمات الى النور. ما نحفظه ونقرأه في سيرته جهادا عظيما كان له - [00:26:04](#)
من عظم الاجر ما يقابل ذلك العمل. والمعنى الثاني ان عظم اجر الانبياء والدعاة والمصلحين والعلماء بكثرة من يستجيب لدعوتهم
وينتفع بعلمهم. الم يقل عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر - [00:26:24](#)
اجروها واجر من عمل بها الى يوم القيامة اذا كان هذا من اعظم ما يحفز الدعاة والعلماء والمصلحين والناصحين والالباء والامهات
والمعلمين على ان يبذلوا في اصلاح وتسيير الامة نحو صراط الله المستقيم. فاعلم - [00:26:44](#)
ان كل هؤلاء وما في صحائف اعمالهم من الحسنات التي تتتابع فانها في صحيفة نبينا عليه الصلاة والسلام كل فرع عن دعوته والكل
مستجيب لرسائله وما من حسنة ولا فضل ولا اجر لاحد في امته الا وله عليه الصلاة والسلام - [00:27:05](#)
السلام في ذلك حظ وافر واجر عظيم. ولان دعوته لم تكن مختصة بزمنه ولا بقومه ولا فطرته عليه الصلاة والسلام بل كانت دعوته
الى قيام الساعة فان له من الاتباع ما ليس لاحد من الانبياء قبل عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام - [00:27:25](#)
قال المصنف رحمه الله تعالى وفي حديث اخر اما ترضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيامة ثم قال انهما في امتي يوم

القيامة. اما ابراهيم فيقول انت دعوتي وذريتي فاجعلني من امتك - [00:27:46](#)

اما عيسى فالانبياء اخوة بنو علا اخوة بنو علات. فالانبياء اخوة بنو علات. امهاتهم شتى وان عيسى اخي ليس بيني وبينه نبي. وانا اولى الناس به. نعم فيما يتعلق بشطر الحديث الاخر من - [00:28:06](#)

الانبياء اخوة بنوا علات فالحديث صحيح اخرجہ الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما لكن الشطر الاول ليس في من الاسناد ما يمكن التعويل عليه. يقول عليه الصلاة والسلام ان الانبياء جميعا عليهم السلام كالاخوة الذين تجمعهم - [00:28:26](#)

هم ام واحدة اذا تعدد الاباء قال امهاتهم شتى وابوهم واحد. فاذا تزوج الرجل اكثر من امرأة ثم صار له من كل واحدة منها ولد يجمعهم اخوتهم من هذا الباب. فشبہ عليه الصلاة والسلام علاقة الانبياء فيما بينهم - [00:28:46](#)

علاقة اولئك الاخوة من اب واحد اذا تعددت الامهات. قال الانبياء اخوة بنو علات يعني وبنوا امهات ضرائر من اب واحد. قال والمقصود ان شريعتهم في اصلها واحدة هي الدعوة الى توحيد الله وطاعة - [00:29:06](#)

اه والاستجابة لرسول الله عليهم السلام وافرادہ سبحانه بالعبادة وعدم الاشراك به شيئا. وان يلحقوا الله عز وجل بقلوب ما تعلق بغيره جل في علاه. فهذه دعوة الانبياء اختلفت شرائعهم في بعض اصناف الحلال والحرام في بعض صور العبادات لكن اصل المعتقد واحد - [00:29:26](#)

فهذا الذي جعل نبوتهم جميعا عليهم الصلاة والسلام كالاخوة التي تجمع بين البناء اذا تعددت الامهات. قال وان اخي ليس بيني وبينه نبي وانا اولى الناس به عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله تعالى قوله انا سيد الناس - [00:29:50](#)

يوم القيامة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيامة. ولكن اشار صلى الله عليه وسلم لانفراده بالسؤدد الشفاعة فيه لانفراده فيه بالسؤدد والشفاعة دون غيره اذ لجأ اليه الناس في ذلك فلم يجدوا سوى - [00:30:10](#)

و والسيد هو الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم. فكان حينئذ سيدا منفردا بين البشر. لم يزاحمه احد في ذلك ولا ادعى كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. والملك له تعالى في الدنيا والاخرة. لكن في الاخرة انقطعت دعوى المدعي - [00:30:30](#)

لذلك في الدنيا وكذلك لجأ الى محمد صلى الله عليه وسلم جميع الناس في الشفاعة. فكان في الاخرى دون دعوى. فكان سيدهم فكان سيدهم في الاخرى دون دعوى. صلوات الله وسلامه عليه - [00:30:57](#)

هذا تفسير لما سلف ذكره قبل قليل قوله عليه الصلاة والسلام وانا سيد الناس يوم القيامة او سيد ولد ادم يوم القيامة. لماذا خص يوم القيامة مع اثبات السيادة له في الدنيا وفي الاخرة. والجواب وما سمعت لانه مع كونه سيد البشر في الدنيا وفي القيامة - [00:31:17](#)

لكنه ينفرد يوم القيامة بالسؤدد والشفاعة دون غيره. لان الناس كما تعلمون وكما سيأتينا مفصلا في احاديث الشفاعة يلجأون الى الانبياء يطلبون الشفاعة ويبحثون عنها فيعتذر عنها الانبياء نبيا بعد النبي عليهم الصلاة والسلام. فلا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا ادم ولا نوح عليهم - [00:31:41](#)

صلاة الله وسلامه لا يقوى عليها. فاذا اتوا محمدا عليه الصلاة والسلام ذهب فسجد تحت العرش فاستشفع صلى الله عليه وسلم. فهذا معنى السيادة الانفراد بالشفاعة. عندما يقصده الناس لطلب الشفاعة. ولهذا قال يلجأ - [00:32:06](#)

الناس اليه فكان سيدا منفردا بين البشر لم يزاحمه في ذلك احد. هذا المعنى تماما كما تفهم قول الله في سورة غافر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. اليس الله مالك الدنيا والاخرة - [00:32:26](#)

فلما ذكر يوم القيامة تحديدا قال لان الملك ينقطع في ذلك اليوم عن اي احد سوى الله فتفرد جل جلاله بالملك. فكذلك السيادة يتشارك فيها كثيرون في الدنيا هذا سيد في قومه وهذا سيد في قبيلته وانت سيد في بيتك - [00:32:48](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام ينفرد بمعنى السؤدد يوم القيامة. فلذلك خص هذا اليوم في الحديث كما خص يوم القيامة في اثبات الملك لله والملك له سبحانه وتعالى لانقطاع الدعوة هذه في الاخرة عن غيره صلوات الله وسلامه عليه. قال - [00:33:12](#)

رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك - [00:33:32](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه. هذه ليست كرامة فقط لرسول الله عليه الصلاة والسلام هي كرامة لنا ايضا والله امة الاسلام الا يفتح

باب الجنة لاحد من الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

واذا كان هو من بين الانبياء يبدأ به بفتح الباب فابشروا امة الاسلام فانكم تدخلون الجنة قبل غيركم من امم الدنيا منذ خلق الله ادم

عليه السلام الى قيام الساعة. يقول عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم اتي - [00:34:07](#)

الجنة يوم القيامة فاستفتح يعني يطلب فتح الباب فيقول الخازن خازن الجنة رضوان عليه السلام. من انت؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. عليه الصلاة والسلام وفي لفظ عند الطبراني يقول الملك لا افتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك. صلوات

الله وسلامه عليه - [00:34:27](#)

نعم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوض لي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض

من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزان - [00:34:56](#)

كنجوم السماء من شرب منه لم يظلم ابدًا وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوه وقال طوله ما بين عمان الى ايلة يشخب فيه ميزابان من

وعن ثوبان رضي الله عنه مثله وقال احدهما من ذهب والاخر من ورق. وفي رواية حارثة بن - [00:35:15](#)

وهب رضي الله عنه كما بين صنعاء كما بين المدينة وصنعاء وعن انس رضي الله عنه ايلة وصنعاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما كما

بين الكوفة والحجر اسود. نعم هذا مقام اخر من مقامات عظمة العطاء لرسولنا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:35:41](#)

الاسلام له لواء الحمد له السيادة له الشفاعة عليه الصلاة والسلام. وبه تستفتح ابواب الجنان وامته احظى الناس احظى امم يوم

القيامة من بين سائر البشر. كل هذه كرامات كل هذه اعطيت تبين بجلاء عن عظمة قدر النبي المصطفى - [00:36:07](#)

صلى الله عليه وسلم والغرض منها كما سمعت قبل قليل ان يحل في القلوب محله اللائق به. عليه الصلاة والسلام ايمان ومحبة

وتعظيما وتوقيرا واستنانا واتباعا لسنته حذو القذة بالقذة لا نحيد عنها ولا نميد - [00:36:29](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في بيان كرامة اخرى من كراماته يوم القيامة. وما خصه الله تعالى به من العطاء الوفير قامي العظيم يقول

حوضي مسيرة شهر حوض مورود يوم القيامة. يقول حوضي مسيرة شهر. وهو الذي فسرت به عائشة قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر -

[00:36:49](#)

ثراء فالكوثر في احد معانيه كما تقدم بكم فيما سبق هو الخير الكثير وفي معناه الاخر هو نهر الجنة الحوض الذي يجتمع فيه ماء

النهر يقول حوضي مسيرة شهر يبين لنا سعة الحوض - [00:37:14](#)

حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء يعني في بعدها عن اطرافها. وزواياه سواء ماؤه ابيض من الورق والورق هو الفضة وفي بعض

الفاظ الحديث ابيض من اللبن قال وريحه اطيب من المسك - [00:37:33](#)

وكيزانه يعني كؤوسه واكوابه التي يستقى بها من الحوض ويغترف ليشرب منه الشارب. قال وكيزان كنجوم السماء ما وجه التشبيه

الكثرة في عددها كنجوم السماء قال من شرب منه لم يظلم ابدًا - [00:37:54](#)

نسأل الله تعالى الكريم من فضله والشرب من حوض نبيه عليه الصلاة والسلام اسمع رعاك الله. انت من امته. انت من امته عليه

الصلاة والسلام. وهو ماذا يقول؟ يقول في الحديث الذي اخرجه مسلم - [00:38:17](#)

واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه يصد من عليه الصلاة والسلام يصد من يصد القادمين الى الحوض من

غير امته عليه الصلاة والسلام اسمع يقول واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه - [00:38:33](#)

قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء. اللهم صلي وسلم

وبارك عليه هذا لان لكل نبي حوضا يخصه يا قوم. لكل نبي يوم القيامة حوضا يخصه كما قال ايضا عليه الصلاة والسلام - [00:39:02](#)

والحديث عند مسلم ان لكل والحديث عند الترمذي وهو صحيح. ان لكل نبي حوضا. وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا واني لارجو ان

اكون اكثرهم واردا. عليه الصلاة والسلام انت من امته ومثل هذا الحديث بشارة لكل مسلم من امته ما زال محافظا على اتباع سنته

عليه الصلاة - [00:39:28](#)

سلام. هذه البشارة تجعلك حريصا على ان تكون اكثر الناس تابعا لسنته حريصا على القرب منها. يقول عليه الصلاة والسلام كيزانه كنجوم السماء ويقول ان حوضه مسيرة شهر وفي الفاظ الاخر يذكر طوله ما بين عمان الى ايلة. وعمان هذا البلد المعروف باسمه الى اليوم جنوب الجزيرة. واي لهي - [00:39:55](#)

مدينة في الشام يقول يشخب فيه ميزابان من الجنة. يعني ما زال يصب فيه الماء بكثرتة في حوضه عليه الصلاة والسلام احدهما من ذهب والاخر من ورق يعني من فضة. وفي الفاظ اخر تبين سعة الحوض كما بين المدينة وصنعاء - [00:40:22](#)

وفي اخر ما بين ايلة وصنعاء وايلة هي مدينة العقبة اليوم في الاردن. يقول كما بين المدينة وصنعاء او ما بين ايلة وصنعاء وفي رواية كما بين الكوفة والحجر الاسود. وفي رواية ايضا عند مسلم كما بين جرباء واذرح وهي قريتان من قرى الشام - [00:40:42](#) كل هذا لايضاح عظمة الحوض وانه شيء لا تتخيله. الان لو فتح لك مشروع سقيا كبير فامتد بمئات الامتار. وقيل هذا من اجل الا يزدحم عليه الناس. ويجد كل موضعه من الشرب والانتفاع والارتواء - [00:41:02](#)

فما بالك بمسيرة حوض يمشي فيه الراكب شهرا لا يبلغ طرفه الاخر. ويكون سعة الحوض ما بين مكة والكوفة وفي بين المدينة وصنعاء وما بين عمان والاردن يا اخي ما هذا؟ - [00:41:22](#)

هذه الساعة حوض لا يمكن ان تقيسها بالمسافات لتقول انها تبلغ كذا وكذا. لكنها عظمة حوض وعدد الانية كنجوم السماء فوالله يا حسرة من لم يجد له كوزا وكأسا وكوبا يشرب منه مع الشاربين. يوم يلتقي المؤمنون على - [00:41:39](#)

حوض المصطفى عليه الصلاة والسلام حسرة والله ان يكون مع هذه السعة لا يجد متسعا للمزاحمة مع الخلق للوصول الى شربة من ذلك الحوض. حسرة لكنها والله لن تصيب الا الابعدين اجارنا واجاركم الله. اولئك الذين اتخذوا طريقا غير طريق سنتهم - [00:42:01](#) عليه الصلاة والسلام اولئك الذين اثروا ان ينتهجوا نهجا غير سنته وسيرته عليه الصلاة والسلام هناك من يحرم رغم سعة الحوض ورغم كثرة الكؤوس والاكواب والكيان يوم القيامة. ورغم هذه المغريات كلها الماء ابيض من اللبن واحلى من - [00:42:25](#)

وريشه اطيب من المسك. وانه عليه الصلاة والسلام ليدعونا جميعا اليه. ويحثنا على ان نكون متجهين الى الحوض للارتواء منه في ذلك اليوم العظيم. لكن اخبرنا ايضا عليه الصلاة والسلام ان من امته من يخطئ الطريق - [00:42:49](#)

ولا يكرم بكرامة الشرب من الحوض. يقول عليه الصلاة والسلام والحديث في لفظ البخاري ليردن علي ناس من اصحابي هي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني. يعني اختفوا واخذوا عني. فاقول اصحابي - [00:43:08](#)

فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك. وعند مسلم فلا اقولن اي ربي اصحابي وصيحابي. فليقالن انك لا تدري ما احدثوا بعدك قال البخاري في روايته فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. وعند مسلم لمن بدل بعدي. يا قوم هذا حوض - [00:43:27](#)

عظيم لرسولنا عليه الصلاة والسلام. سمعته ما سمعت. ماؤه ما سمعت انيته ما سمعت ايسعك بالله ان تزامح عليها الخلائق يوم القيامة فتتركه لغيرك يمكنك ان تجد منه كأسا وشربة ثم لا تقوى على الوصول اليه - [00:43:50](#)

ليس الامر بالاختيار لكنه اما استئان واتباع لطريق سنته والحفاظ على هديه عليه الصلاة والسلام والسلامة من البدع والمحدثات والاهواء وسلامة المعتقد والبقاء على صفاء العقيدة ونقاء السيرة واتباع عليه الصلاة والسلام والا كانت الاخرى عيادا بالله. عندما

يرغب المسلم عن السنة فيعدل عنها الى اتباع - [00:44:13](#)

الهوى الى الانجراف في مهاور البدع والمحدثات والابتعاد عن السنة فانها والله من اعظم ما تورثه هو من الخسران هذا الحرمان يوم القيامة من الورود على حوضه العظيم عليه الصلاة والسلام. هذا حوض. الوصف ما سمعت ما يمكن ان تتخيله - [00:44:42](#)

فيه من العظمة شيء شاسع. وهذه العظمة انما يراد منها ان تعرف هذا القدر الكبير. عندما يحال بين فئام من وبين الورود على حوضه عليه الصلاة والسلام تدرك شناعة الفعل الذي حرّمهم من الشرب من حوضه - [00:45:02](#)

تدري ما هو هو الزهد في سنته هو العدول عنها هو ان ترى طريق السنة فتزهد فيه ثم ترى شيئا من زخرف القول يزين بدعة ومحدثا فيميل القلب وتهواه النفس. والله اعظم ما يصيبه - [00:45:22](#)

اولئك من الخسران حرمانهم. بهذا الصنيع الذي يدلك على انه شنيع غاية الشناعة والا ما اصاب العبد من اثره من الحرمان الى هذا

الحد تدري متى يرد الخلق على الحوض يوم القيامة - [00:45:41](#)

هل الحوض في الجنة الجواب لا هو قبل الجنة بل هو قبل الصراط قبل العبور على الصراط يعني منصرف الناس من الحشر وقد لبثوا في قبورهم مئات الاف السنين. وقد وقفوا يوم الفزع الاكبر - [00:45:59](#)

حتى اصابهم ما اصابهم متقطعت رقابهم واصابهم من الفزع والهول. فاذا انصرفوا بعد الشفاعة العظمى لنبينا عليه الصلاة والسلام متجهين للعبور على الصراط فبين ناج وبين منحدر في النار والعياذ بالله يأتي هناك - [00:46:15](#)

احواض الانبياء فيرد كل قوم على حوض نبيهم وترد امتنا على حوض نبينا عليه الصلاة والسلام. ارأيت بدا الحاجة الى شربة لا نظماً بعدها ابدا في ذلك الموقف العظيم. يا قوم المسألة والله اعظم - [00:46:35](#)

من ان تظنها نعيما في الجنة ان فاتك وجدت نعيما سواه. المسألة شربة ماء في موقف تقطعت فيه رؤوس الخلائق من الفزع وتقطعت اكبادهم من العطش واصابهم من الجهد والفزع ما الله به عليم. ذاك الموقف ينظر فيه الخلق - [00:46:55](#)

ماء فكيف بحوض ماؤه ابيض من اللبن احلى من العسل ريحه اطيب من المسك. ثم هذه الانية كنجوم السماء اتظن انه كأس او اثنان او الف ينتظر الناس عليه الدور. لا لا اقبل - [00:47:15](#)

اقبل ان كنت صاحب سنة لتجد كأسك هناك على الحوض فتشرب وترتوي لا تظماً بعدها ابدا. كما وعد عليه الصلاة والسلام. المقام عظيم والوصف جليل والله لكن الثمن ايضا ليس باليسير - [00:47:31](#)

المطلوب ان تحفظ قلبك وهديك وعقيدتك وعبادتك من ان تزيغ عن سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ما اسهله في الدنيا والعياذ بالله الزيف والبعد والانحراف. لكن والله ما اشقاه من حرمان في الآخرة. وما اشقه من عناء لا يمكن ان يعوضه - [00:47:47](#)

شيء مهما بحث العبد في ذلك المقام. فيا من يروم ورود الحوض عند النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام للشرب منه في ذلك الموقف العظيم والفزع الاكبر. الطريق ها هنا والمفتاح ما زال بيدك. ما دمت حيا يتردد فيك النفس - [00:48:07](#)

وينبض فيك القلب ما زلت تتقلب في حياة بين خفقة واخرى افتح عينيك والزم هدي نبيك عليه الصلاة والسلام امسك على سنته وعض عليها بالنواجذ واياك والمحسنات وزخرف القول واياك بالاشياء التي ينجرف لها الناس وتهواها الافئدة من زخرف القول وزينة ما - [00:48:27](#)

تستطيعه النفوس بعيدا عن الهدي النبوي. هذا باب يا كرام يحث فيه الناس على لزوم سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

والاستمساح بهديه القويم والا نعدل به احدا ابدا. نعم وعن ابي ذر نحوه وقال - [00:48:51](#)

قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوه وقال طوله ما بين عمان الى ايلة يشخب في فيه ميزابان من الجنة. وقد مر بك ان عمان هو البلد المعروف جنوب جزيرة العرب وايلة هي مدينة العقبة في الاردن - [00:49:07](#)

قال وعن ثوبان رضي الله عنه مثله وقال احدهما من ذهب والآخر من ورق. نعم وحديث ابي ذر الاول الذي قال فيه طوله ما بين عمان الى اين؟ اخرجه مسلم بلفظ قال طوله من مقامي الى عمان - [00:49:28](#)

من مقامي يعني في المدينة الى عمان واختلف الرواة في ضبطها هي عمان او عمان لكن ضبطها الحافظ بن حجر في رواية مسلم الاولى طوله وما بين عمان الى ايلة وضبط في الرواية الاخرى بعمان بالتشديد وعند الترمذي ما يؤيد هذا المعنى قال من عدن الى عمان - [00:49:47](#)

القاء فالمراد بها التي بالاردن. نعم وفي رواية حارثة بن وهب رضي الله عنه كما بين المدينة وصنعاء وعن انس رضي الله عنه ايلة وصنعاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما كما بين الكوفة والحجر الاسود. طيب هذه الفاظ للحديث. وتعددت فيها ذكر - [00:50:07](#)

مسافة في سعة الحوض كما سمعت ما بين المدينة وصنعاء مكة والكوفة عمان الى ايلة او عمان الى ايلة. السؤال هل هذا الاختلاف في الفاظ الحديث اضطراب في الرواية هل هو تفاوت وعدم ضبط من الرواة؟ الجواب لا. قال الامام القرطبي رحمه الله - [00:50:34](#)

ظن بعض الناس ان هذه التحديدات في احاديث الحوض اضطراب واختلاف وليس كذلك. وانما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرات عديدة وذكر فيها تلك الالفاظ المختلفة مخاطبا لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها. فيقول -

لاهل الشام مثلا ما بين الضحى وجرباء. ولاهل اليمن من صنعاء الى عدن. وتارة يقدر بالزمان فيقول مسيرة شهر المقصود والكلام للقرطبي رحمه الله. والمقصود انه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا وكان - [00:51:23](#)

كذلك التحديد بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها. فاذا تعددت الفاظ الحديث وتعددت الروايات وتعد الرواة فكان عليه الصلاة والسلام يحدد في كل مرة ما يقال - [00:51:43](#)

به للسامع سعة هذا الحول لينصرف احدهم وقد علم ان حوضه عليه الصلاة والسلام مد البصر وان الخلائق مهما كثروا وازدحموا فلكل موضعه ولكل وارد مقيم على سنته في الدنيا لكل - [00:52:03](#)

كأسه الذي سيشرب منه احفظ هذه واحرص على ان تكون احد الشاربين واصحاب الكؤوس في ذلك الحوض العظيم. نعم قال رحمه الله تعالى وروى حديث الحوض ايضا انس وجابر وسمرة وابن عمر وعقبة ابن عامر وعقبة - [00:52:22](#)

وعقبة بن عامر وحارثة بن وهب الخزاعي والمستورد وابو برزة المستورد والمستورد وابو برزة الاسلمي وحذيفة بن اليمان وابو امامة وزيد بن ارقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد - [00:52:43](#)

سويد بن جبلة وابو بكر وعمر بن الخطاب وابن بريدة وابو سعيد الخدري. وعبدالله الصنابحي وابو هريرة والبراء وجندك وعائشة واسماء ابنتا ابي بكر وابو بكرة وخولة بنت قيس رضي الله - [00:53:03](#)

عنهم وغيرهم. كم هؤلاء هؤلاء سبعة وعشرون صحابيا سماهم القاضي عياض رحمه الله. سماهم انهم جميعا سمعوا حديث الحوض ورووه هل تعلم ان الصحابة الذين رووا احاديث الحوض التي اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام يفوقون خمسين - [00:53:23](#)

صحابيا كما حكى الحافظ بن حجر ان بعض المتأخرين اوصل الروايات الى اكثر من ثمانين صحابيا ما هذا هذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام تحدث بالحوض ليس مرة ولا اثنتين ولا عشرين ولا ثلاثين بل كان يقوله مرة - [00:53:49](#)

ومرات من اجل ماذا؟ من اجل ان يعلق القلوب للوصول الى الحوض ويثبت الاقدام على طريق كسنته عليه الصلاة والسلام. هل فهمنا الدرس يا كرام هل ادركنا ان الحوض الكريم في ذلك اليوم العظيم لنبينا المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:54:10](#)

فوق انه كرامة وعطاء ومنقبة ورفع ذكر لنبينا عليه الصلاة والسلام فانها دعوة لي ولك ولكل مسلم ومسلمة ان يكون احد الشاربين من هذا الحوض في ذلك اليوم العظيم. هي دعوة لان نكون على سنته مقيمين - [00:54:35](#)

عليه الصلاة والسلام هي دعوة لان نثبت الاقدام في طريق السنة استمساكا واقتداء هي دعوة لان لا تزيع بنا هو ولا تجرفنا المحدثات والبدع هي دعوة لان تكون السنة احب الينا في هذه الدار. من كل شيء سواها - [00:54:56](#)

حتى تلقى الله عز وجل عليها فيبعثنا فنصيب من الكرامة ما وعد به النبي عليه الصلاة والسلام امته بالشرب من هذا الحوض العظيم هذا الحوض الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم حتى سمعه عشرون وثلاثون وخمسون وثمانون صحابيا من - [00:55:16](#)

كل روى كل حدث كل اخبر من اجل ان يبلغني ويبلغك الخبر احاديث الحوض متواترة ما يشك فيها احد بلغت مبلغ القطع واليقين بها فسر قوله سبحانه انا اعطيناك الكوثر فصل لربك - [00:55:36](#)

هذا الحوض ثابت لا محالة. نعتقد امة الاسلام يقينا جازما. هذا الاعتقاد لابد ان نعلق به حسن ظن امن بالله ورجاء صادقا ان نكون من المتنعمين به الشاربين منه. ولم تزل هذه دعوة الصالحين في دعائهم - [00:55:56](#)

اذا سجدوا اذا رفعوا اكفهم فانت ترى تعدد الروايات حوض النبي عليه الصلاة والسلام وكثرة روايتها من الصحابة. تعددت فتعددت الروايات وكثر وتواترت فاصبح من المستقر في عقائدنا كما اسلفت الايمان بهذا. وانه مما ينتظره اهل الاسلام - [00:56:16](#)

حافظين على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانها دعوة كما اسلفت الى البقاء على السنن والمحافظة عليها. الى اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في هديه اجمع. ومن هنا كان هذا الباب الكبير من حرص بني الاسلام على تعلم السنن ونشرها - [00:56:45](#)

على تعليمها وبثها على دعوة الناس الى الاستمساك بها على ملء القلوب تعظيما لشأنها وان تكون السنة ترفرف في حياة بني الاسلام وانها تحتها يفنيون وانها اليها يرجعون ومهما تعددت الثقافات - [00:57:05](#)

اختلفت المشارب وتعددت الامزجة فلا بد ان يجتمع الجميع على سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فلا والله ما نقبل بها بدلا ولا نرضى عنها عوضا ولا نسمح لاحد ان يمسها بشيء من الانتقاص او - [00:57:25](#)

ازاء او شيء من عدم الاكتراث هي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مهرها البقاء عليها. وجزاؤها الورود لحوضه عليه الصلاة والسلام. والشرب منه يا كرام. هي دعوة لكل مسلم يحب الله ويحب رسوله عليه الصلاة والسلام ان حبنا هذا هو ترجمان لما يملأ القلب من عظيم المشاعر - [00:57:45](#)

التي يموج بها الفؤاد حبا ووفاء وايمانا لنبينا عليه الصلاة والسلام. فلا تملكوا الجوارح الاسماع والابصار والايدي والارجل وسائر ما فينا الا الاقتداء والاستئنان برسول الامة ونبي الهدى والرحمة عليه الصلاة والسلام. هذه - [00:58:12](#)

الليلة الشريفة المباركة قد استفتحتتموها بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان في الامة اليوم من يسبقنا صلاة وسلاما على النبي عليه الصلاة والسلام. وقد جعل نصب عينيه قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من - [00:58:32](#)

صلاتي علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فكونوا من السابقين واحظوا بصلاة وسلام على النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام يستنزلون بها صلوات ربنا جل في علاه وما منح الله الخليفة بهجة باجمل من روح الحبيب وارحم نبي تهادى النور من طلعاتها من طلعاته - [00:58:52](#)

نبي تهادى النور من طلعاته هنيئا لمن صلى عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى وسلم عليه وصل يا ربي وسلم عليه كما امرت ان يصلى ويسلم عليه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين - [00:59:17](#)

ابدا ونسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك - [00:59:37](#)

كمشر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين. اللهم اجعلنا مقيمين على السنة دائمين. اللهم احيينا عليها وامتنا عليها يا ذا الجلال - [00:59:57](#)

جلال والاکرام. نسألك يا ربي من فضلك العظيم. وعطائك الذي لا يرد. وخزائن رحمتك التي لا تنفذ. نسألك رحمة واسعة تهدي بها قلوبنا وتصلح بها احوالنا وتشفي بها مريضنا وترحم بها ميتنا يا رحمن يا رحيم - [01:00:17](#)

اللهم برحمتك نستغيث فاصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا. اللهم الزمنا سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وارزقنا شفاعته واوردنا حوضه يا ذا الجلال والاکرام. نحن واباءنا وامهاتنا والمسلمين جميعا الاحياء - [01:00:37](#)

منهم الميتين انك رحمن رحيم. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد - [01:00:57](#)